مضمومة اي فعل الله بهم فعل من ضاق صدره مما
تجرع من اخر من الغصص حتى اوجب له غاية السعة
بالسوء اي بكل ما من شانه ان يسوء وودوا اي تمنوا
قبل هذا لو تكفرون لان مصيبة الدين اعظم فهم
اليها اسرع لان داب العدو القصد الى اعظم ضرر
تراه لعدوه وعبر بما يفهم التمني الذي يكون في المحالات
ليكون المعنى انهم احبوا ذلك غاية الحب وتمنوه
وفيه بشرى بانه من قبيل المحال وقدم الاول لانه
ابين في العداوة وان كان الثاني انكا ولما كانت عداو
تهم معروفة وانما اعطاها لحمة القرابات لاسيما
الحملة التي تعمي وتصم خطاهم في موالاتهم
عما اعلمهم به من حالهم فقال تعالى مستانفا اعلاما
بانه خطا على كل حال لن تنفعكم بوجه من الوجوه
ارحامكم اي قراباتكم الحاملة لكم على رحمتكم لهم و
العطف عليهم ولا اولادكم اي الذين هم احص
ارحامكم ان والستم اعدا الله لاجلهم فينبغي
ان لا تعدوا قربهم منكم بوجه اصلا ثم علل ذلك
وبينه بقوله تعالى يوم القيامة اي القيام الاعظم
يفصل اي يوقع الفصل وهو الفرقة العظيمة بانقطاع
جميع الاسباب وقرا عاصم بفتح اليا واسكان الفا
وكسر الصاد مخففة وقرا ابن عامر بضم اليا وفتح

الفا

الفا مشددة وحمزة والكسائي كذلك الا انهما بكسر
الصاد والباقون بضم اليا وسكون الفا بينكم اي
ايها الناس فيدخل من شا من اهل طاعته الجنة
ومن شا من اهل معصيته النار فلا ينفع احدا
منكم شيء من ذلك الا ان كان قد اتى الله تعالى
بقلب سليم فباذن الله تعالى في اكرامه بذلك والله
اي الذي له الاحاطة التامة بما تعملون اي من كل عمل
في كل وقت بصير فيجازيكم عليه في الدنيا والاخرة
ولما نهى تعالى عن موالاة الكفار ذكر قصة ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وان من سيرته التبري من
الكفار بقوله تعالى قد كانت اي وجدت وجودا تاما
وكان تانيث الفعل اشارة الى الرضى بها ولو كانت
على ادنى الوجوه لكم اي ايها المومنون اسوة اي
موضع اقتدا وتاسية في ابراهيم وطريقة مرضية
وقرا اسوة في الموضعين عاصم بضم الهمزة والباقون
بكسرها حسنة اي يرغب فيها في ابراهيم اي في
قول اي الانبيا عليه السلام والذين معه اي ممن
كان قبله من الانبيا قاله القشيري وممن كان
متلبسا به في زمانه كابن اخيه لوط عليه السلام وهم
قدوة اهل الجهاد والهجرة وقيل المراد على الذين معه
اصحابه من المومنين وقرا هشام بفتح الهاء والباقون بكسرها

Copyright © King Saud University